أدت الحرب الدائرة اليوم في لبنان وفي الشرق الأوسط الى انقسام عمودي في المجتمع اللبناني حول هذه الحرب واسبابها ومسؤولية الأطراف فيها. ولم ينحسر الانقسام الداخلي على هذا الموضوع بل طال الكثير من المواضيع الداخلية والمواقف بحيث باتت الكثير من الشؤون اللبنانية ومن المواقف المختلفة السياسية والاجتماعية وغيرها تشكل محاور اصطفاف وسجالات وسرديات متناقضة، يضاف اليها الكثير من الخطابات العنفية والتحريضية والاخبار المشوهة والكاذبة ما يحولها الى عناصر تزيد من الشرخ الداخلي.

لذلك يقوم هذا المشروع برصد الخطاب الاجتماعي والسياسي في الفضاء العام من خلال مواكبة القضايا التي توليها وسائل الإعلام ومواقع التواصل والمؤثرون أهمية مميزة بهدف الإضاءة عليها ومواكبة سردياتها ومن يقف وراءها والمخاطر التي تحملها. وغالبًا ما تعكس هذه المواضيع اتجاهات المجتمع وتبيّن مواقف الأطراف الفاعلة حيالها. يتم إعداد هذه السلسلة من التقارير بدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

دولة السيادة أم دولة الخيانة؟

16 نيسان 2026

1- ما هو موضوع الساعة؟

المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية في واشنطن، التي تُعتبر حدثا تاريخيا بالنسبة للبنان ولمنطقة الشرق الأوسط، انقسمت حولها الأطراف اللبنانية وحمل الخطاب السياسي بشأنها عنفا واتهامات وتخوينا وتهديدات علنية. فبينما أيّد البعض مواقف الحكومة في السير بالمفاوضات على أنها مسار يسعى لخير لبنان وشعبه، كانت المواقف الرافضة تعتبر انها نوع من الاستسلام وخيانة لدماء الشهداء الذين يسقطون في الجنوب في مواجهة العدو الإسرائيلي.

السلطة اللبنانية تعوّل على هذه المفاوضات من أجل التوصل الى وقف للنار مع إسرائيل ولاحقا لحلّ المشاكل التي تسببت بها الحرب لاسيما موضوع النزوح وإعادة البناء واستعادة الاسرى. كما أنها رفضت السلطة دمج هذه المفاوضات مع المفاوضات التي تجريها ايران والولايات المتحدة انطلاقا من التأكيد على سيادة لبنان وحرية قراره.

الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، اعتبر أن التفاوض اللبناني - الإسرائيلي المباشر هو «إذعان واستسلام»، داعياً إلى «موقف بطولي لإلغاء هذا التفاوض». وتوجّه إلى المسؤولين اللبنانيين، بالقول: «من يفكر بالاستسلام فليستسلم لوحده، ونحن لن نستسلم وسنبقى بالميدان إلى آخر نفس».

2- لماذا نهتم؟

ترسم المفاوضات بين لبنان وإسرائيل مستقبل لبنان وعلاقته بمحيطه، سواء أدّت الى توقيع اتفاق بين البلدين يضع حدا للحرب القائمة، وسواء فشِلَت مع ما يترتّب على ذلك من مخاطر استمرار التوتر على الحدود واستمرار الحروب. فكيف يمكن للبنان ان يذهب الى مفاوضات بهذه الأهمية في غياب وحدة داخلية، وانقسام حول مستقبل الوطن وحول رؤية واحدة له!!

وتحمل سرديات الافرقاء لهذه المفاوضات مخاطر على السلم الأهلي وبعضها يحمل تهديدات علنية. مؤيدو المفاوضات يرونها إيجابية على أنها تشكل نصرا للدولة واستعادة للسيادة فيما معارضوها يرونها سلبية على انها خيانة واستسلام.

3- ما هي سرديات الاحداث ؟

احتلّ الحدث العناوين الرئيسية لكل الصحف المحلية. غالبية الصحف أوردت عناوين يمكن تصنيفها بالوصفية (او الحيادية) بحيث التصقت بالحدث من دون تحميله مواقف مؤيّدة او معارضة له. وهذه بعض عناوين الصحف:

الشرق: "انطلاق المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية"

النهار: "لبنان- إسرائيل: اطار المفاوضات...والسلام"

الجمهورية: "لقاء تاريخي بين لبنان وإسرائيل. بيان المفاوضات المشترك: نسعى لسلام دائم"

فيما تميزت صحيفتا نداء الوطن و الاخبار بعناوين ملتزمة، الأولى مهللة للمفاوضات فيما الثانية شاتمة لها:

اللواء: "التحول الدبلوماسي: لبنان وإسرائيل على الطاولة... ولا مصافحة"

نداء الوطن: "TABOO ...وانكسر"

الديار: "المفاوضات المباشرة: ماذا بعد الصورة والبيان المشترك؟"

الاخبار: "سلطة العار راكعة في واشنطن".

سردية مؤيدي القرار:

نداء الوطن

نداء الوطن: لبنان وإسرائيل: كسر «التابوهات» وبدء عصر المفاوضات

تحت عنوان: "لبنان وإسرائيل: كسر «التابوهات» وبدء عصر المفاوضات"، كتبت نداء الوطن: "من واشنطن، يشرع لبنان في تدوين فصلٍ تاريخيّ جديد. هي لحظة فارقة وُلدت من توق اللبنانيين إلى الاستقرار والحياة بشكل طبيعي من ناحية، ومن رحم التحولات البنيوية التي فجّرها زلزال «السابع من أكتوبر» الذي أطاح بـ «تابوهاتٍ» وقيود جيوسياسية كبّلت الساحتين الإقليمية واللبنانية، من ناحية أخرى.

"...بالأمس، انحاز الوطن لمصلحته الوطنية العليا، متموضعًا حيث تملي عليه أجندته السيادية وصالحه العام حصرًا. أعلن من خلال الجلوس المباشر مع الجانب الإسرائيلي انتهاء حقبة سجن «لبنان الرسمي» داخل «بيت الطاعة» الإيراني. لقد دفع اللبنانيون أثمانًا باهظة من أمنهم ومستقبلهم نتيجة جرّهم إلى محارق «الممانعة» ودوامات حروبها، لكن الدولة اللبنانية ردّت باتخاذ مسارات الاستقرار والسلام المستدام، رافضة أن يبقى لبنان صندوق رسائل دموية أو ساحةً مستباحة...
"ويأتي هذا الاجتماع، ليؤكد صوابية الدولة اللبنانية في اتخاذ مسار التفاوض المباشر كسبيلٍ وحيد لضمان سلامة لبنان، بدل الحروب العبثية التي فتحها «حزب الله» ولم يحقق منها أي مكتسبات ميدانية أو توازن ردع مع إسرائيل."

من المواقف المؤيدة

جورج سولاج:

" اميركا ليست عدوة لبنان والخيانة العظمى ليس في التفاوض بل في ان تتسبب بقتل اللبنانيين ورميهم في مراكز الايواء وتدمير قراهم. ان التفتوض مصلحة استرتيجية للبنان..."

ميشال معوض:

"نقول للرئيس سلام نحن معك في حصر السلاح بيد الدولة، وفي اعتبار نشاطات حزب الله العسكرية والأمنية خارجة عن القانون وفي المفاوضات المباشرة مع إسرائيل كي لا نبقى ضحية حروب الاخرين..."

سردية معارضي القرار:

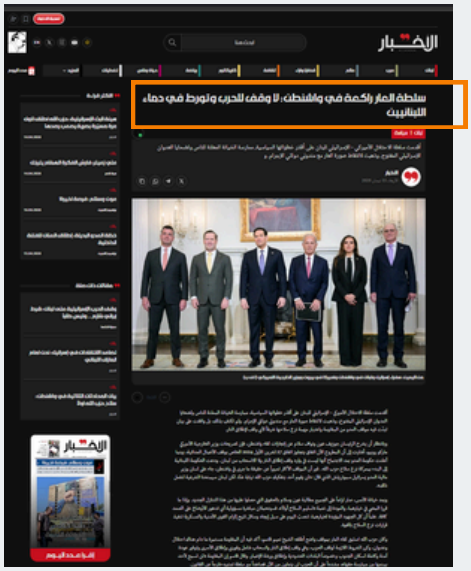

كتبت الاخبار تحت عنوان: "سلطة العار راكعة في واشنطن: لا وقف للحرب وتورط في دماء اللبنانيين": "أقدمت سلطة الاحتلال الأميركي - الإسرائيلي للبنان على أقذر خطواتها السياسية، ممارسة الخيانة المعلنة للناس ولضحايا العدوان الإسرائيلي المفتوح، وذهبت لالتقاط صورة العار مع مندوبَي دولتَي الإجرام. ولم تكتفِ بذلك، بل وافقت على بيان تبنّت فيه موقف العدو من المقاومة واعتبار مهمة نزع سلاحها شرطاً لأي وقف لإطلاق النار.

"...وبعد خيانة الأمس، صار لزاماً على الجميع مطالبة عون وسلام بالحقوق التي حصلوا عليها من هذا التنازل الجديد. وإذا ما قررا المضي في خيارهما، والعودة إلى نغمة «تسليم السلاح أولاً»، فسيتحملان مباشرة مسؤولية أي تدهور للأوضاع على الصعد كافة. علماً أن كل الجهود المؤيدة لخيارهما، تنصبّ اليوم على سبل إيجاد وسائل تتيح إلزام القوى الأمنية والعسكرية تنفيذ قرارات نزع السلاح بالقوة.
"...وفي النتيجة، حصل العدو على مبتغاه لجهة عدم إلزامه بأي خطوة لوقف جرائمه في لبنان، وحصلت واشنطن على ورقة تتذرّع بها في إسلام آباد لمنع إيران من فرض سريان وقف إطلاق النار على لبنان»...! (الاخبار 15 نيسان 2026).

من المواقف الرافضة:

زينب حاوي كتبت على صفحتها على فيسبوك:

"لبنان في واشنطن... انتهى زمن الوصاية" (هكذا) عنونت LBCI تغطيتها لمحادثات السلطة اللبنانية غير الشرعية مع الاحتلال...لا تكتفي المحطة بهذا العنوان بل تضع نجمة داود والعلم اللبناني وجها لوجه في خلفية نشرتها الاخبارية...العار وليس سوى العار. لبنان ما زال تحت العدوان ما هذه الحقارة؟ ودمّنا لم يجف على الاسفلت... سنبصق بوجوهكم واحدا واحدا".

وائل ملاعب:

"...في واشنطن مفاوضات إسرائيلية-اسرائيلية، لبنان الرسمي يفاوض في بنت جبيل".

النائب حسن فضل الله:

...المشهد في واشنطن لا يعكس هوية لبنان الحقيقية ولا خيارات شعبه ، أن اكثر من نصف اللبنانيين يرفضونه...

رندلى جبور:

"بالوقت ل كانت سفيرة السلطة اللبنانية عم تتصوّر فيه مع سفير العدو بواشنطن ومبتسمه، كانت عشرات الغارات والقذايف الإسرائيلية عم تسقط فوق ارضنا الجنوبية وشهداً عم يدفعوا دم... سلطة مقزّزة وستسقط".

4- عناصر التشويه المستخدمة

مؤيدو المفاوضات يصورونها على انها "لحظة تاريخية" لمصلحة لبنان تعد بوضع حدّ "لحروب حزب الله العبثية" وتؤكد على قرار الدولة السيادي: لقد "كسرت التابوهات".

معارضو المفاوضات يسوّقون مجموعة صفات تدين السلطة التي تُجري المفاوضات: "ركوع"، "خيانة"، "عار"، "تنازل"، "خدمة العدو". كما اعتبر هؤلاء ان السلطة من خلال ما تقوم به "تتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع على الصعد كافة".

وقد استعادت السرديتان يوم "الاربعاء الأسود" حين قصفت إسرائيل مناطق متفرقة في بيروت فذكر إبراهيم الأمين في مقالته في الاخبار: "أحدثت مجزرة الأربعاء صدمة في واشنطن نفسها حيث ساد وجوم غير مسبوق داخل البيت الأبيض مع الانتشار السريع للصور ومقاطع الفيديو ...(التي) تزامنت مع تقارير امنية اكدت ان الضربات استهدفت مدنيين" (الأربعاء 15 نيسان). فيما أوردت نداء الوطن في اسرارها: "تجمّعت لدى بعض الأوساط الرسمية والأمنية معطيات من مواقع الاستهدافات الإسرائيلية الأربعاء الماضي تُثبت أن عددًا من المواقع التي استُهدفت كانت بالفعل مقارّ تابعة لـ "حزب الله". (الأربعاء 15 نيسان). روايتان متناقضتان للحدث نفسه.

5- الانعكاسات المحتملة

لا ينبئ الانقسام الوطني الحاصل حيال مستقبل لبنان والاحداث الخطيرة التي يعيشها باستقرار داخلي في غياب قواسم مشتركة بين طرفي الصراع الداخلي. والأخطر ان مختلف الأطراف باتت على قناعة بان الشرخ الوطني الحاصل هو أكبر من ان تتمّ معالجته بسهولة. وما كتبه إبراهيم الأمين في مقالته في الاخبار قد يعبّر عن هذا التوجّه: " المهمّ ان نعرف جميعا، كلّ من موقعه، بأن تغييرات كبيرة حصلت، وان تغييرات اكبر قادمة على الطريق، وان لبنان الذي نعرفه لن يبقى على حاله، سواء رغب أبناؤه بذلك ام رفضوا... وهذه الحقيقة الوحيدة في عالم الأوهام اللبنانية!". (الاخبار ، 15 نيسان).

من أخبار شبكات التواصل الاجتماعي

فيديو مورغان اورتاغوس مع المصرفي أنطوان الصحناوي في متحف الهولوكوست في نيويورك.

حصل الفيديو وصور مرافقة على متابعة مرتفعة على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى تعليقات الكثير من المؤثرين والمتفاعلين وتناولتها الكثير من التعليقات لاسيما خطاب اورتاغوس التي شرحت فيه المناسبة.

بيار أبي صعب نقل على صفحته كلمة اورتاغوس كاملة (ومن دون تعليق) وقالت فيها ان الصحناوي "يساعد في تمويل متحف الهولوكوست ومبادرات السلام الأميركية -الإسرائيلية- العربية بين لبنان وإسرائيل". وقالت اورتاغوس في كلمتها أيضا ان "أنطوان وعائلته ينحدرون من أجيال من المسيحيين اللبنانيين الصهاينة الملتزمين..."

حركة الهاشتاغ الأكثر تداولًا على X بين 13 و 16 نيسان.

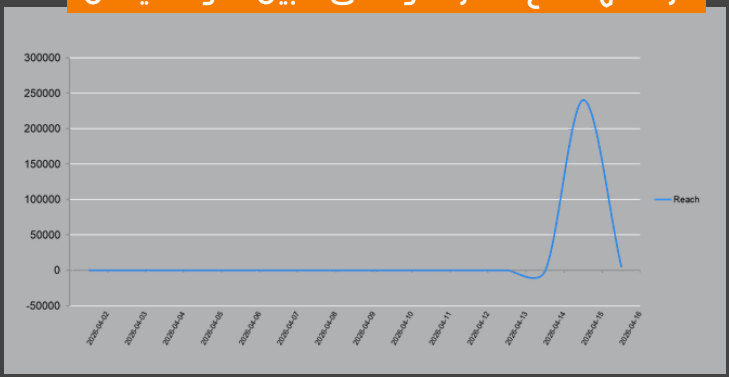

تعليقات كثيرة على المنصّات ومواقع التواصل حول فيديو الصحناوي واورتاغوس ركزت على نقطتين : الأولى وهي التبرع الذي قام به المصرفي وهو المتهم بحجز أموال المودعين، والثانية هو سعيه الى التطبيع مع إسرائيل.

#أنطون_الصحناوي
٢٤٠,١١٩